

كل الرسل

في الكتاب المقدس

بقلم
هربرت لوكير

دار الثقافة

أندرونكوس
الرسول ذو الشهرة

في معرض لوحات بولس للقديسين الذين حاول أن يزكيهم قبل إكمال سعيه، كان أندرونكوس، الذي كان إلى جانب يونياس، الرسول الذي وصف بأنه «مشهور بين الرسل» (رو ١٦:٧) يعطينا بولس في الواقع أربعة ملامح رئيسية لهذين العاملين معه:

«نسيبيّ»

«المأسوران معي»

«مشهوران بين الرسل»

«كانا في المسيح قبلي»

«نسيبيّ» لقب يعطيه بولس لستة أشخاص في هذا الأصحاح، ومن المرجح أنهم أفراد من نفس الأمة - يهود كبولس.

«المأسوران معي» عبارة توحي بأنهما في وقت ما شاركا بولس في السجن.

لقد كانا، كما يذكر الأسقف مويل، زميلين أسيرين مع بولس في الحرب لأجل المسيح. «مشهوران بين الرسل» يمكن أن تعني شيئاً من اثنين: إما أنهما هما أنفسهما كانا بارزين كرسولين مدرجين مع «الرسل أجمعين» (١كو ١٥:٧)، أو أن أندرونكوس ويونياس كانا يحظيان بتقدير كبير من قبل الدائرة الرسولية، لكونهما مكرمين أكثر من الآخرين نظر لشخصيتهما وتعبهما.

«كانا في المسيح قبلي» نحن لا نعرف متى تجدد هذان الرسولان، ولكن بولس كان قد سمع منهما عن اختبارهما. يعلق الأسقف مويل قائلاً «ليس مستبعداً أن هذين المتجددين منذ وقت مبكر قد ساعدا على نخس ضمير قريبهما الذي كان لا يزال مضطهد الكنيسة، وقد ساعدا على إعداد طريقة إلى المسيح في قلبه» (أع ٢٦:١٤) كان أندرونكوس واحداً من «المبشرين المتجولين أو المرسلين الذين كانوا يكرزون بالإنجيل من مكان إلى مكان» ومن المحتمل أنه كان واحداً من أبرز وأنجح هؤلاء المبعوثين المتجولين في الكنيسة الأولى.